[26] ا (ص)، وقد نجحوا في ذلك بعض الشئ كما يعلم، بالمراجعة (1). 8 - يقول العنزي " سمعت أبا برزة وخرج من عند عبيد ا بن زياد، وهو مغضب فقال: ما كنت أظن أن أعيش حتى أخلف في قوم يعيروني بصحبة محمد (ص)، قالوا: إن محمديكم هذا الدحداح إلخ... (2) ". 9 - وقد رأى مروان أبا أيوب الانصاري واضعا وجهه على قبر النبي (ص)، فقال له: أتدري ما تصنع ؟ ! فقال أبو أيوب: نعم، جئت رسول ا (ص)، ولم آت الحجر (3). ما أشبه الليلة بالبارحة: وها نحن نجد نفس هذا الاتجاه الاموي يتبلور بصورة أصرح وأقبح في نهج بعض الفرق التي تدعي لنفسها قيمومة على الاسلام وعلى مقدساته ورموزه، حيث إنها ما فتئت تعمل على المنع من التبرك بآثار النبي الاكرم " صلى ا عليه وآله "، وتجهد في طمس كل الآثار والمعالم الاسلامية، وإزالتها بطريقة أو بأخرى، وبمبرر، وبلا مبرر. وتحكم بالكفر على هذا الفريق، وبالشرك على ذاك، لا لشئ إلا لانهم لا يوافقونهم في المعتقد، وفي الرأي. وأمر هذه الفرقة أشهر من أن يذكر.

_____

(1) راجع: الغدير ج 6 ص 309 عن عمدة القاري ج 7 ص 143. (2) مسند احمد بن حنبل ج 4 ص 421. (3) مسند أحمد ج 5 ص 422 ومستدرك الحاكم ج 4 ص 515 وتلخيصه للذهبي مطبوع بهامشه، وصححاه. ومجمع الزوائد ج 4 ص 2 ووفاء الوفاء ج 4 ص 1359 وشفاء السقام ص 126 والمنتقى لابن تيمية ج 2 ص 261 / 263. (*)

_____